

تفسير البحر المحيط

@ 119 أَهْلَكَ كُنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا
فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ * إِنَّ فِي ذَلِكَ لَكُرَى لِّمَنِ
كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ * وَلَقَدْ خَلَقْنَا
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ
لُّغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ * وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ
* وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مَنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ * يَوْمَ يَسْمَعُونَ
الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ * إِنَّ زَنْدًا زَحْنٌ زَحِيٌّ وَنُفِيتُ
وَأَلَيْدُنَا الْمَصِيرُ * يَوْمَ تَشَقَّقُ الْاَرْضُ رُضٌ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ
عَلَيْدُنَا يَسِيرُ * زَحْنٌ أَعْلَامٌ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدِ { } \$ < 7 ! .

بسقت النخلة بسوقاً : طالت ، قال الشاعر : % (لنا خمر وليست خمر كرم % .
ولكن من نتاج الباسقات .

. %)

% (كرام في السماء ذهبن طولاً % .

وفات ثمارها أيدي الجناة .

. %)

وبسق فلان على أصحابه : أي علاهم ، ومنه قول ابن نوفل في ابن هبيرة : % (يا ابن الذين
بمجدهم % .

بسقت على قيس فزاره .

. %)

ويقال : بسقت الشاة : ولدت ، وأبسقت الناقة : وقع في ضرعها اللبأ قبل النتاج فهي
مبسقة ، ونوق مباسق . حاد عن الشيء : مال عنه ، حيوداً وحيدة وحيدودة . الوريد : عرق
كبير في العنق ، يقال : إنهما وريدان عن يمين وشمال . وقال الفراء : هو ما بين الحلقوم
والعلباوين . وقال الأثرم : هو نهر الجسد ، هو في القلب : الوتين ، وفي الظهر : الأبر ،

وفي الذراع والفخذ : الأكل والنسا ، وفي الخنصر : الأسلم . وقال الزمخشري : والوريدان
عرقان مكتنفان بصفتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين ، يردان من الرأس إليه ، سمي
وريداً لأن الروح ترده . قال : % (كان وريديه رشا صلب { ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ *
بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مِّنْهُم مِّنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ
عَجِيبٌ * مَتَنَزَّلًا وَكُنُوزًا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ * قَدْ عَلِمْنَا
مَا تَخْفُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ * بَلْ كَذَّبُوا بِآلِ الْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّهِينٍ * أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ
فَوقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ * وَالْأَرْضَ
مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَاهَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ
بَهْجٍ * تَبْصِرَةٌ وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ * وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً مُّبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ * وَالنَّخْلَ
بِأَسْفَلَاتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ * رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَادَةً
مَّيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ * كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَثَمُودُ *